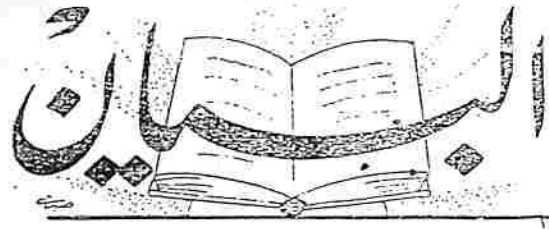


ليس تحريرها ومديرها المسؤول

على نخباتي

نوان: البيان: النجف : العراق
تعاد الرسائل نشرت أم لم تنشر
المقالات
بأن تكون خالصة الأجرة
وبأيام صاحب المجلة



مجلة البوذية (جمعية جامعة)
(تصدر مرتين في الشهر موقفاً)

فلس	بدل الاشتراك
١٥٠٠	داخل النجف
٢٠٠٠	خارج النجف
١٠٠٠	للتلاميذ
١٢٠	الاعلانات الرسمية
	للعهد الواحد
	الاعلانات التجارية بتفق عليها
	مع الادارة

السنة الاولى

١٥ شعبان ١٣٦٥ هـ - ١٥ تموز ١٩٤٦ م

العدد الثاني : النجف

مقاييس البيان

نظرات

من أجلها يعيش المرء في الحياة لها حياتها ولها تقديسها
من تأريخ القرون الاسلامية تنظـح لنا مقاييس
العقول وتظهر لنا الفوارق في سمو التفكير وانخفاضه ،
وذلك من طريق التدوين الذي هو نتيجة الفكر ومصدر
الشعور .

ونقرأ ما كتبه سلفنا الصالح فنستنتج منه خلاصة
الأعمال وأصول التشريع وقابليات الرجال الذين وضعوا
تلك النظم على أساس الاستعداد الذي منحهم به ذلك الزمن
إذ للظروف أحكام ، وللزمان ناموس يفرضه رغم كل
رغبة فيحولها الى ما يرتضيه .

وإذا حاولنا الفحص عن أسرار العوامل التي تموج
المجتمع وتقلب منه ضفحة تفكيره وتسيره الى أهداف دينية
عالية أو بعكسها . نجد أننا أمام حقائق راهنة تحتاج
الى كشف وبسط وصراحة وجرأة لنصل الى بعض
المطلوب ونظفر ببعض الغاية التي نحاول بسببها تنوير
الناس وإفهامهم بعد أن طليت معظم الحقائق بطلاء
التحريف والتضخيم .

فترة من الزمن أو خلال برزخ من الوجود
في إحتدام العقل فيه مع العاطفة ، والفضيلة مع الرذيلة
وعلى الصرخة بين الرأسمالية والطبقة الكادحة ، والضجة
بين القوي والضعيف ، والتنازع بين الفرد والمجموع .

من في برزخ من الزمن تحتدم فيه النفوس الواهنة مع العقول
المزيلة ، وتصطدم فيه الأرواح الشاعرة مع البلاد البغيضة
ويعلو الشجار بين أعلام الدين وأنصار المادية ، وبين كل
هذه العوامل يصبح السذج يتلاطمون كالأمواج لا يرون
ساحلاً يكتنون اليه ، ولا مرفأً يطمئنون عنده ، ولا
مسعفاً يحتمون به .

مرت القرون وظهرت أعلام الفكر وقادة الدين في
خلالها ، وتنازع الجميع ولكن على الأغلب كانوا يلتقون
عند نقطة واحدة قوامها الفضيلة ومركزها الضمير الحي
فيكأن الناس بهذا الوازع في مأمن من الكرامة ، يعضدهم
التأريخ النقي ويحفظ لهم بالصحف المليئة بالفخر والسودد
رغم أن كانت العوامل الصحية والعمرانية والسياسية قد
انحطت وأدت الى خراب وعيث ، ولكن النواميس التي

وإذا لم تتوفر لدينا العوامل التي تساعدنا على الامتزاج بالطبقة المنورة ذات الاستعداد والتألمية ، فبالإحرى أن تبقى الطبقة غير المتعلمة في سجنها وظلام خيلتها بعيدة عنا ، وببقى نحوم حولها بأسلوب محدود لا ينتج شيئاً ، فيذهب الزمن والصحة والمال والسفينة بعد مقيدة على الساحل .

يذهب الزمن وكل من يأنس من نفسه روح العمل وحب الخير يتصور أن الطريق غير لاجبة وإن الإصلاح أمر عسير وإن الجهر بالصالح يعود عليه بالفشل والدمار وإن الرأي العام سائر في طريقه ومتمسك برأيه ومعتصم بقيادة رضي عنهم ورضوا عنه ، فكيف التوفيق وكيف السبيل إلى التصريح بالرأي الصحيح والمنطق الرزين والكشف عن الحقائق .

يتصور الذي يحاول الإصلاح كل هذا فيعظم في نفسه خطر التصريح بالحق ، والجهر بالمحاكمة لدى الصور الممقوتة والآراء الفاسدة ، والسيرة التي عريت عن المنطق فيرجع وهو قد قنع بظل من الحياة ويسير من العيش المرير ، وما يقع بذلك إلا بعد أن نظر إلى الإنسان فرآه قد رضي — لقصر نظره — بالخسيس من العيش وأنه خلق لأن يأكل ويشرب وينام .

انطبع الرأي العام على هذه السيرة طوال زمن أقر في ذاته هذه العقيدة واقتنع بما سار عليه من العاطفة لم يشاهد صرخه معلم ولا إرشاد زعيم ، ولا إصلاح عبقرى ، ولا يقظة قائد ، فبقى سائراً يستوحي من عاطفته ناموس حياته وينزع من خيلته صور أهوائه فيفرغ عليها حلة العقيدة ليؤنس نفسه أنه ماض على نهج أقره العقل ، وصاحفته الشريعة ، ومشى إلى جنبه المنطق معتصماً بفئة ضالة مغرصة لا همها من الوجود إلا أن تعيش سعيدة ونسيت أن هناك صانعاً وموجداً وحكماً وعادلاً خلق الخلق وأعد لهم ساعة أن يشاء الحساب والعقاب . كما قسيت أن في بطون الزمن قد هيأ لهم فئة أو أفراد لا يهمهم أن يحرقوا أنفسهم لينيروا فجاء الحياة إلى البشر وعلى هذا

سائر الأنبياء والمبشرين المصلحون .

الاسلام ضاع بين اثنين كما قال حكيم : عالم مغرر وجاهل لا يعي فمن هذين أصبحت السنة غير السنة والأحكام غير الأحكام . آراء وشيع ومذاهب وأحزاب ميول وعواطف تخلق منها قواعد للدين ، وغرائز وأهداف يجعل منها شرائع تفرض على البسطاء والمساكين ، والقادر تنظر والأعلام تشهد ، والمصلحون قد قديم جبين فانعكسوا في بيوتهم يشتكون إلى الله ما انتاب هذا الأمة من التفسخ الذهني والتبدد العقلي لا يعلمون السبل التي يسلكونها ولا للطرق التي ينهجونها قد اعتزتهم حيرة وجلجل عليهم هدوء أورث فيهم الكسل والحياة الزائدة ففسر فوا في الفضيلة بما اختاروه من التجنب وبما واجههوه من الجفاء لهضم الخواطر السافية .

معامع لا محور لها غير التضييل ودينياً مليئة بالنفوس والاستبداد ، وعقول قد حجر عليها الهوج ، وسيطرت عليها العادات المستهجنة ، ونظم دينية محور وفق رغبة القوي ، ونواميس لا تفسر بالصحيح . دنياً ثائرة على غير تروفي وحرب طحنت العروش ونسفت الحواظر وأودت بحياة الملايين من الشباب وعطلت مثلها من الأزواج ، وسياسة سوغت لنفسها قهر الضعيف وأخرى تشدق بالانتصار .

ولا يشك اثنان إنما نشأت هذه العوامل عند ما ابتعدت النفوس عن الدين وتجردت منه ، بعد أن عرف كل إنسان أوتي حظاً من العقل أن الدين هو المصدر الوحيد لسعادة المجموع البشرية والنظام الذي يشكّل خلود الإنسان واطمئنانه في بحبوحة الأمن والسلام ، ولو أن البشر اعتنق الدين وفهم أسرارهم ومغازيهم لما حدثت هنا وهناك مجازر بشرية ، ولا لفتت المحاكم والتحقيقات الجنائية ، وأصبح كل إنسان يفهم معنى الحياة ويظفر بالسعادة التي ضل عن فهمها معظم البشر فيعيش أكثر من عمره فيحقق سائر أمانيه .

الدين الصحيح كفل تسيير الجماهير منذ أن كان الدين وليد أعند معتنقيه ، وطفلاً مترعاً ضمن حدود من